

تفسير البغوي

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

مكية (إنا أعطيناك الكوثر) أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ،
أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن
الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر عن المختار - يعني ابن فلفل
- عن أنس قال : بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى
إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : أنزلت علي أنفا سورة
، فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم : " إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شأنك هو
الأبتر " ، ثم قال : " أتدرون ما الكوثر " ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : " فإنه نهر وعدنيه
ربي - عز وجل - عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آيته عدد النجوم
فيختلج العبد منهم فأقول : رب إنه مني ، فيقول : ما تدري ما أحدث بعدك " . أخبرنا
عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا
محمد بن إسماعيل ، حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبو بشر وعطاء بن

السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : " الكوثر " : الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه . قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير : إن أناسا يزعمون أنه نهر في الجنة ؟ فقال سعيد : النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه . قال الحسن : هو القرآن العظيم . قال عكرمة : النبوة والكتاب . وقال أهل اللغة : الكوثر : فوعل [من الكثرة ، كنوفل : فوعل] من النفل والعرب تسمي كل شيء [كثير في العدد أو] كثير في القدر والخطر : كوثرًا . والمعروف : أنه نهر في الجنة أعطاه الله رسوله - صلى الله عليه وسلم - كما جاء في الحديث : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقى ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني ، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري ، حدثنا أحمد بن [علي] الكشميهني ، حدثنا علي بن حجر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا حميد عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري بياضه [بياض اللبن وأحلى من العسل وحافاته خيام اللؤلؤ فضربت بيدي فإذا الثرى مسك أذفر فقلت لجبريل : ما هذا ؟ قال الكوثر الذي أعطاكه الله - عز وجل - . : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الصلت ، حدثنا أبو إسحاق

إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، أخبرنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا محمد بن فضيل عن
عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : " الكوثر نهر في الجنة ، حافته الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من
المسك وأشد بياضا من الثلج " . أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أخبرنا أحمد بن
عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن
أبي مريم ، حدثنا نافع [بن عمر ، عن] ابن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن عمرو : قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن وريحه
أطيب من المسك وكيذانه كنجوم السماء ، من يشرب منها لم يظمأ أبدا " . أخبرنا أبو
سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري ، أخبرنا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز ،
أخبرنا محمد بن زكريا العذافري ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ،
أنا معمر عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " [أنا عند عقر حوضي] أذود الناس عنه لأهل
اليمن " إني لأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنه " وإنه [ليغت] فيه ميزابان من الجنة ،

أحدهما من ورق والآخر من ذهب طوله ما بين بصرى وصنعاء ، أو ما بين أيلة ومكة أو
من مقامي هذا إلى عمان " .